

(٢) التعليق على الأرجوزة الميئية في ذكر حال أشرف البرية بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ -

المجلس الثاني - فضيلة الشيخ د. محمد هشام

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين نحمده سبحانه ولي الصالحين المتقيين. وشهاد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. الى الاولين والآخرين وشهاد
ان محمدا عبد ورسوله المبعوث رحمة للعالمين. صلوات ربي وسلامه عليه وعلى الله - 00:00:04

ومن سار على نهجه واقتضا ثرى الى يوم الدين وبعد. هذا هو اللقاء الثاني من لقاءاتنا في التعليق على الأرجوزة المائية في ذكر حادث
اشرف البرية. وكما قد وقفنا على البيت الثاني والاربعين من - 00:00:24

فنبأ على بركة الله تعالى حيث انهينا مع المصنف الناظم رحمه الله ما يتعلق بالعهد المكي وانه هاجر عليه الصلاة والسلام الى المدينة
في يوم الاثنين. ودام فيها يعني في المدينة عشر سنين - 00:00:44

كملنا نحكيها فنبأ مع حكاية ما فعل وما قال وما حصل في المدينة حتى وفاته صلوات ربي وسلامه عليه. نعم. بسم الله والصلا
والسلام على رسول الله. اللهم اغفر لنا ولوالدينا ولشيخنا ولـ - 00:01:04

الحاضرين والسامعين. امين قال المؤلف العالمة رحمه الله بالحسن علي بن علي بن ابي العز الحنفي رحمه الله في البيت الثاني
والاربعون اكمل في الاولى صلاة الحضر من بعد ما جمع فاسمع خبri - 00:01:24

ثم بنى المسجد في قباء ومسجد المدينة الغراء ثم بنى من حوله مساكنه ثم اتى من بعده في هذه السنة اقل من نصف الذين سافروا
إلى بلاد الحبش حين هاجروا - 00:01:43

وفيه اخر وفيه اخر اشرف الاخير بين المهاجرين والانصار ثم بلى بابته خير صحبه الاذان فاقتدي به وشرع الاذان فاقتدي به. وغزوة
الابواء بعد في صفر. هذا وفي الثانية الغزو اشتهر. طيب - 00:01:58

يقول اكمل في الاولى صلاة الحظر من بعد ما جمع مسمع خبri. يعني ان النبي عليه عليه الصلاة والسلام وصل الى المدينة وصار
يصلی صلاة تامة لانه قد اصبح مقيماً مستوطناً في المدينة. فاكمل في الاولى صلاة الحضر. والمقصود - 00:02:22

الصلاه الاولى عند الصحابة هي صلاة الظهر. الصلاه الاولى عند الصحابة هي صلاة الظهر ثم العصر ثم المغرب ثم العشاء ثم الفجر. اكمل
في الاولى صلاة الحظر من بعد ما جمع فاسمع خبri. من بعد ما جمع يعني انه - 00:02:52

لو صلى صلاة الجمعة بعد ان صلى صلاة الاولى في قباء معناه انه وصل يوم الاثنين فمكث في قباء الاثنين والثلاثاء والاربعاء
والخميس. ثم الجمعة تحرك من قباء وجمع مع في مكان بين قباء وبين المدينة - 00:03:22

وهذا المكان الى اليوم مشهور ومبني في مكانه مسجد يسمى بمسجد الجمعة. وان كان لم يثبت من حيث الاسناد صحة المكان لكن
هذا معقول من حيث التاريخ. من بعد ما جمعت جمع يعني صلى - 00:03:51

صلاة الجمعة صلى صلاة الجمعة فاسمع خبri. ثم بنى المسجد في قباء. ومسجد يعني من اول ما جاء النبي عليه الصلاة والسلام الى
قباء صلى في مكان واسعار الى اصحابه ان يبنوا في هذا المكان مسجدا - 00:04:11

ما هو معناه انه بدأوا مباشرة لكن اشار اليه والا فلا شك ان مسجد قباء من اول المساجد بناء في المدينة كما ان المسجد النبي عليه
الصلاه والسلام من اول المساجد بناء في المدينة - 00:04:37

ولا تعارض بين الاوليتين لماذا لأن مسجد قباء اول مسجد بني في قباء ومسجد النبي عليه الصلاة والسلام اول مسجد بني في

المدينة وفي قوله تبارك وتعالى في سورة التوبة - 00:04:56

لمسجد اسس على التقوى من اول يوم احق ان تقوم فيه فسماه لمجد اسس على التقوى من اول يوم من اول الجار والمجرور متعلق بماذا؟ بالتأسيس ولا متعلق بالمقدم؟ فيه خلاف بين المفسرين - 00:05:16

فمن قال لمسجد اسس على التقوى من اول يوم اي من اول مقدمك اسسته ويكون معنى هذا انه اسس مسجد قباء في اول مقدمه وعلى المعنى الثاني ان من اول الجار المجرور متعلق بالتقوى فيكون المعنى لمسجد اسس على التقوى اي - 00:05:38

من حين اسس من اول ما اسس من حينبني كان المقصود التقوى فلا يدل على الاولية وبهذا يعني بالقول الثاني يجمع بين كون هذه الآية في قباء والنبي عليه الصلاة والسلام لما سئل عن اول مسجد اسس على التقوى قال مسجدي هذا - 00:06:02

كيف يكون مسجده؟ هو اول المساجد المؤسسة على التقوى والآية لمسجد الاستشار التقوى من اول يوم بالاتفاق نازلة في اهل قباء قل ما في تعارض لان من اول جاءه مجنون متعلق بالتقوى على تفسير النبي عليه الصلاة والسلام - 00:06:27

فيكون المقصود ان مسجد قباء من حين اسس على التقوى. فاحق ان تقوم فيه من مسجد من حين اسس اسس على الضرر والظرار واما مسجده عليه الصلاة والسلام فاول المساجد بناء في المدينة. وهذا الجمع من احسن ما - 00:06:51

اه قاله شراح الاحاديث ومسجد المدينة الغراء ثم بني المسجد في قبا وقد جاء في الحديث الصحيح وحسنه بعض اهل العلم عند ابي داود وابن ماجه من تطهير في بيته ثم اتى مسجد قباء - 00:07:14

فصل فيه ركتعين كان له كاجر عمرة هذا يدل على فضل مسجد قباء وما يدل على فضله الآية السابقة التي نزلت في بيان انها مؤسسة على التقوى وما يدل على فضل بشر قبا ايضا - 00:07:34

ان النبي عليه الصلاة والسلام كان بعد ذلك يأتي مسجد قباء كل سبت ومعنى كل يوم سبت او معنى كل سبت يعني كل اسبوع مرة وكل القولين صحيح فبناء على هذا كان يأتي سببا احيانا ولكن لا يفوت اسبوعا الا ويأتي الى اهل قباء - 00:07:55 من بني عامر بن عوف وبعض بني النجار كانوا يسكنون في تلهم التاحية. وقباء بالنسبة للمدينة من جهة القبلة من القادم من مكة. اول ما يقابلك يقابلك جهة قباء - 00:08:21

والى العهد القريب الى سنة الى سنة واحد وثمانين ميلادية كان هناك عين في قباء يجري ولا رأيت هذا وانا صغير مع والدي رحمه الله كان هناك عين يجري ويأتي الى جهة المدينة - 00:08:40

واما مسجد المدينة الغر فهو اول مسجد بني في الاسلام وهذا هو الصحيح من اقوال اهل العلم واليه الاشارة في حديث النبي عليه الصلاة والسلام لما سئل عن اول مسجد بني؟ قال مسجدي هذا - 00:09:00

مسجدها والمساجد المفضلة الثلاثة هي مفضلة اعني المساجد الثلاثة هي مفضلة لسبعين اثنين الاول كون بانيها الانبياء عليهم السلام فالذى بني مسجد الكعبة هو ابراهيم عليه السلام والذى بني بيت المقدس ابتداء هو يعقوب عليه السلام - 00:09:19

وجده سليمان عليه السلام والذى بني المسجد النبوى هو النبي عليه الصلاة والسلام فمن حديث الالباني امرا وارشادا وفعلا هم الانبياء كانت هذه المساجد مفضلة ومن الجهة الثانية ان هذه المساجد الثلاثة موضوعة في اماكن مقدسة - 00:09:49

فقد قال الله جل وعلا عن مكة قال المسجد الحرام انما المشركون نجس فلا يقربوا المسجد الحرام فهو مسجد يعني مكان عبادة وحرام وقال جل وعلا والتين والزيتون وطور شينين وهذا البلد الامين - 00:10:17

وقال لا اقسم بهذا البلد وان تحل بهذا البلد والمدينة شرفها الله وحفظها شرفت بالنبي عليه الصلاة والسلام وحرمتها الله جل وعلا استرجابة لدعاء النبي عليه الصلاة والسلام. لما قال اللهم ان ابراهيم حرم مكة واني - 00:10:42

يحرموا ما بين لعيتها اذا لا تعارض بين كونه بني مسجد قباء وبين كونه بني مسجد المدينة لكن مسجد المدينة بناوه اول من حيث الظرفية من حيث الوقتية ومسجد قباء مبني بعد ذلك - 00:11:07

من حيث تأسيسه على التقوى اولي في جهة قباء ثم كان البناء باتفاق المؤرخين في السنة الاولى من هجرة النبي عليه الصلاة والسلام. اول مقدمه لانه عليه الصلاة والسلام اول ما قدم عمل ثلاثة امور - 00:11:27

الاول اشار اليه المصنف بقوله ثم ببني المسجد في قباني ومسجد المدينة غراء ويتضمن ذلك ملحقات المسجد من بناء مساكه. ثم بني من حوله مساكه ثم بني من حوله مساكن - [00:11:49](#)

مساكن زوجاته ببني غرف في جوار المسجد من جهة الشرق مسجدا غرفة لزوجته سوداء وغرفة لزوجته عايشة وغرفة لابنته فاطمة وآآ آرقية ولما يتزوجا بعد ثم ايضا في اول مقدمه اخي بين المهاجرين والانصار وقد ذكره المصنف رحمة الله - [00:12:10](#)

وايضا في اول مقدمه فعل امرا ثالثا وان لم يشر اليه المصنف وهو متفق عليه بين المؤرخين وهو انه كتب فيما بينه وبين اهل المدينة من الكفار المشركين الذين بقوا على دينهم واليهود والمسلمين بني معهم عهدا - [00:12:48](#)

وسمى وعرف هذا العهد بصحيفة المدينة وهذه الصحيفة وان كان من جهة الاسناد فيها مقال لكنها بمجموع طرقها ثابتة وهي تدل على عظم شأن الاسلام وكيف انه رسم قضية التعايش السلمي بين المسلمين وغيرهم ولو لم يكونوا - [00:13:15](#)

على دينهم وفي هذه المعاهدة هناك اهداف مشتركة بين الجميع ومنها حماية المدينة من الخارجيين الذين يريدون الاضرار بالمدينة وحماية مصالح المدينة من التجارة والزراعة والرعى وغير ذلك و - [00:13:41](#)

من المنصوصات في هذه الصحيفة التكافل الاجتماعي بحيث لو ان دما قد وجد فانهم يتكاتفون في دفع بيع فهذه الامور الثلاث فعلها النبي عليه الصلاة والسلام في اول مقدمه ولذلك قال الناظم - [00:14:10](#)

ابن ابي العز رحمة الله ثم بني من حوله مساكن اما من من قرأ النغم بقوله ثم بني من حوله مساكه فهذا لا يصح لأن اه الذين بنوا حول المسجد مساكتنا - [00:14:32](#)

انما كان بعد ذلك بمدة يسيرة وليس في اول المقلب وقد بني حول المسجد اخرون من الصحابة مساكن ومنهم عمر وله خوخة والصديق وله خوخة. ولهذا قال عليه الصلاة والسلام - [00:14:49](#)

مخاطبا كل الذين بنوا حول المسجد سدوا كل خوخة الى المسجد الا خوخة الصلاة هذا يدل على ان هناك كانت مساكن اخرى وكانت وكانت المساكن من جهة الغرب وكانت المشاكل من جهة الغرب - [00:15:11](#)

وكان باب المسجد العام الكبير انما كان من جهة الشمال من جهة احد وهناك ابواب اخرى صغيرة يقول ثم اتي من بعده في هذه السنة من بعده يعني آآ بمدة يسيرة - [00:15:31](#)

ليست مباشرة ولا مدة طويلة. هذه فائدة من بعده. اي من بعده يسيرا في هذه السنة الاولى من جاء اقل من نصف الذين سافروا الى بلد الحبش حين هاجر - [00:15:49](#)

اذا معناه ان جاء اناس المهاجرون من المدينة كل من استطاع ان يهاجر جاء واضافة على ذلك الذين علموا من المهاجرين بالحبشة قدموا ايضا. لكن ليس كلهم وانما نصف الذين سافروا الى بلاد الحبش حين هاجروا - [00:16:08](#)

وكان عددهم كما سبق وان بينماجاوزا السبعين. فجاء منهم اناس الى المدينة في هذه السنة يعني في السنة الاولى وفيه اي في السنة في هذا العام ايضا. اذا قلنا فيه ذكرنا الظمير فيعود الى العام - [00:16:29](#)

واذا انسنا الظمير وقلناه فيها فيعود الى السهم وفيه اخي اشرف الاخيار اخي من المؤاخاة والمؤاخاة منقسمة الى ثلاثة اقسام اخوة طينية وهي النساء واحوة طينية جوارية وطنية وهي التي كان عليها الانصار - [00:16:48](#)

مع اليهود والمشركين الموجودين في المدينة واحوة دينية وهي التي لا نسب فيها ولا دار. والمقصود هي الاخوة الدينية. اخي اشرف الاخيار اشرف الاخيار هو النبي عليه الصلاة والسلام فهو اشرف الاخيار - [00:17:18](#)

فهو خيار من خيار ولذلك يوصف بأنه اشرف الاخيار وهو اشرف العرب والعلم اشرف الانبياء والمرسلين والمرسلين اشرف الانتمة واشرفوا القدوة واشرف اه الصالحين هو النبي عليه الصلاة والسلام - [00:17:40](#)

اخي بين المهاجرين والانصار فكان ينظر الى المهاجرين والانصار في علم وهو يعلم صفات هؤلاء وهؤلاء فيواخي بين هذا وذاك بحسب ما يناسب احواله كلكم تعلمون ان هذه المؤاخاة صارت ووصلت حتى اخا النبي عليه الصلاة والسلام بين عمر واحله من الانصار - [00:18:06](#)

وبين اه عبد الرحمن بن عوف وسعد بن الربيع والى اخر ذلك وكانت هذه الاخوة اخوة وصلت الى مرحلة من الجهة الشرعية حتى كان الرجل يتوارث بها ولو مات المهاجر - 00:18:34

ولم يكن له وارث فان اخاه الانصاري يرثه. والعكس كذلك هذه الاخوة نزلت منزلة الاخوة الطينية واقوى ثم في اخر الامر كما تعلمون كما في اخر اه سورة الانفال كما في اخر في اول سورة الاحزاب ابطالوا الارض بالمؤاخاة الایمانية - 00:18:56

وهذا الحكم من من اجمل ما يكون فامر بالمؤاخاة الایمانية وان تكون اقوى من الاخوة الطينية. فكان المسلم اذا مات لا يرثه الكافر ان كان اخوك ويورثه المسلم الذي هو اخوه وان لم يكن من امه وابيه - 00:19:25

ثم قطع التوارث بالاخوة الایمانية حتى تكون خالصة لرب البرية. لا لمال ولا لمقصد تصوروا معي لو ان هذه الاخوة بقيت لكان كل واحد يدور له غني ببصير اخوه عشان فلوسه - 00:19:46

لكن الله جل وعلا من حكمته ابطل هذا الحكم ولذلك يقول جل وعلا النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم وازواجه وامهاتهم واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله من ها - 00:20:03

خلال انتهاء الان قطع الارث بالاخوة الایمانية. يقول اخي بين اشرف الاختيار بين المهاجرين اسم المهاجرين واسم الانصار اسم وصفية لم يكن للعرب بهذا الاسم عهد ولا صلة. ما كانوا يعرفون هذا الاسم - 00:20:19

من اعطي هذا الوصف؟ من اعطى هذا الاسم؟ رب العالمين تبارك وتعالى فصار لقب المسلمين في المدينة من المسلمين انصارا وتمايزوا بذلك عن الكفار والمشركين الذين بقوا على اصل دينهم - 00:20:47

وتمايزوا عن المنافقين والذين يقدمون من المسلمين من الخارج لقبيوا بالمهاجرين وصار هذا الاسم وهذا اللقب معروف على من يطلق وفي كتاب الله جل وعلا اطلاقه في مواضع كثيرة لقد تاب الله على النبي والمهاجرين والانصار - 00:21:08

والسابقون الاولون من المؤديين والانصار فصار الاسم معروفا والوصف معروفا اخي بينهم وفي قصص المؤاخاة ادلة عظيمة جدا وكبيرة على عظمة الایمان في قلوب المهاجرين والانصار كيف ان المهاجرين يمر بالانصاري ويترى عنده اخاه الذي من امه وابيه اسيرا - 00:21:33

فيقول للانصاري شد عليه فان لي امه مالا كثيرا. يا الله اي ايمانا هذا ويقول الانصاري للمهاجرين هذا مالي كله انصفه لك اي ايمان هذا هذا ايمان ما سمع بمثله - 00:22:09

ولا يسمع بمثله قال ثم بنى بابنة خير صحبه وشرع الاذان فاقتدي به طبعا هذه المسألة فيها خلاف في اي سنة بنى النبي صلى الله عليه وسلم بعائشة وال الصحيح من اقوالهم ما ذكره المصنف - 00:22:29

انه ابنتي بعائشة في السنة الاولى من الهجرة انه ابتنى بعائشة في السنة الاولى من الهجرة وكان عمرها يداك تسع سنوات وحديثها في صحيح البخاري كنت العب مع الجواري فجاءت امي واخذتني وجهزتني - 00:22:54

ثم قلنا لي على خير اه على خير ورفاء ونحو ذلك من الالفاظ فما رأيت الا والنبي صلى الله عليه وسلم يدخل علي ويسلم ثم ثم بنى بابنة خير صحب - 00:23:16

وهي الصديقة عائشة بنت الصديق ابي بكر رضي الله تعالى عنها وشرع الاذان فاقتدي به. متى كان ساعة الاذان؟ ايضا الصحيح من اقوال اهل العلم ان الاذان في السنة الاولى في اوائل ايام مقدمه - 00:23:36

في اوائل ايام مقدمه. كما تعلمون والحديث في الصحيحين من حديث عبدالله ان النبي عليه الصلاة والسلام اجتمع مع المهاجرين والانصار بعد ما بنوا المسجد كيف ينادون للصلوة او حينما يبنون المسجد. فقال بعضهم - 00:24:00

نضرب ناقوس الاخر بل نرسل رجلا ينادي الصلاة الجامع وقال اخر كذا وقال اخر كذا فلم يجتمعوا على شيء والنبي عليه الصلاة والسلام ينتظر الوحي من الله فدخل وقت الصلاة فام رجل ان يذهب وينادي بالناس الصلاة الجامعة - 00:24:28

فذهب وصار ينادي الصلاة الجامعه صلاة جامعه حتى بات الناس من ليتهم فرأى عبدالله ابن زيد وعمر رضي الله عنهما رؤيا الاذان كما هو معروف في كتب الحديث فاقتدي به اي في اقامة الاذان وفي النداء للصلوة في الاوقات المخصوصة المعروفة - 00:24:51

احنا هنكمel. احسن الله اليك. قال الناظم رحمة الله وغزوة الابواء بعد في صفر هذا وفي الثانية الغزو اشتهر بلا بواط ثم بدر ووجب تحول القبلة في نصف رجب. من بعد ذي العشير يا اخواني وفضل شهر الصوم في شعب - 00:25:18

يعني الغزوة الكبرى التي بصدر في الصوم في سابع عشر الشهير ووجبت فيه زكاة الفطر من بعد بدر بليل عشر. وفي زكاة المال خلف فادر وماتت ابنة النبي البري رقية قبل رجوع السفر زوجة عثمان وعوش الطهر فاطمة على علي القدر واسلم العباس بعد - 00:25:41
وغير قاع غزوهem في الالئ بعد بعد الضحى يوم عيد النحر يوم بعد الضحى وبعد ضحى يوم عيد النحر وغزوة السوق تم قرقرة والغزو في الثالثة المشتهرة. احسنت قال وغزوة الابواء بعد في صفر. النبي عليه الصلاة والسلام قدم في ربيع الاول - 00:26:11
ومكث في المدينة يؤسسها على اساس الدولة وليس على اساس قرية او على اساس يعني جماعة لا. الان بدأ بانشاء دولة الاسلام كما قال عليه الصلاة والسلام بدأ الاسلام غربيا - 00:26:39

فسيعود غربيا كما بعد وانما كانت بدايته في المدينة من حيث التأسيس الدولة وان كان بداية الدعوة في مكة جلس في ربيع الاول وربيع الثاني ثم جاء جمادى الاولى جمادى الثانية رجب - 00:26:58

واذا وعلى قول من قال انه قدم في رجب فيكون جلس شعبان رمضان شوال وذى القعدة وذى الحجة كل هذه الاعمال يعمها النبي عليه الصلاة والسلام في هذه المدة ثم جاء صفر اي من نفس سنة هجرته - 00:27:20
اذا نظرنا الى انه ما كمل الا الان سنة فهو يعتبر في السنة الاولى اذا نظرنا انه بدأ في العام الجديد محرم وصفر فيكون بدأ في السنة الثانية. ومن هنا الاختلاف في التواریخ قد يختلف - 00:27:39

بهذا الاعتبار. بعضهم ينظر ان السنة تبدأ من مقدمه عليه الصلاة والسلام وتنتهي بمقدمه. فتقابل السنة الاولى وبعضهم يلغى هذا الفارق ويقول السنة تبدأ يعني السنة الاولى من الهجرة ناقصة في الشهور - 00:27:54

السنة الثانية من محرم وخلص وبناء على هذا لا ينبغي المسارعة في تغطية فلان او في اصابة فلان في غزوة الابواء وهي كانت في جهة اه السائل الى ذي الحليفة - 00:28:14

تجهز النبي عليه الصلاة والسلام لما سمع ان هناك عيرا لقرىش فتجهز واراد الاتجاه الى اه الاستيلاء على هذه العير وكان هذا في سفر كما قال المصلي من العام الاول من هجرة النبي عليه الصلاة والسلام - 00:28:31

وفي الثانية الغزو اشتهر طبعا كون النبي عليه الصلاة والسلام ما غزى في السنة الاولى هذا هو الصواب انه عليه الصلاة والسلام لم يقع منه الغزو في السنة الاولى وانما كان الترسير تأسيس المدينة وكيفية الدفاع عن المدينة - 00:28:52

واما بدايات الغزو فانما كان مع بداية السنة الثانية من الهجرة قوله هذا وفي الثانية الغزو اشتهر يعني اشتهر اقتداء الغزوات يعني اشتهر اقتداء غزوات النبي عليه الصلاة والسلام الى مواطن - 00:29:14

وهذه لم يحصل فيها قتال وانما كان كما يقوله بعض المؤرخين كانوا للاستكشاف او للاطلاع او القوة ثم بدر طبعا هناك غزوة تسمى غزو غزوة بدر الصغرى وغزوة بدر الكبرى - 00:29:34

مقصود المصنف بهذا ثم بدر يعني بدر الاولى او بدر الصغرى بعض المسلمين الاولى بعض المسلمين الصغرى وكان هذا ايضا في نفس السنة الثانية في بدايتها قال ووجب تحول القبلة في نصف رجب - 00:29:56

في السنة الثانية النبي عليه الصلاة والسلام حين قدم المدينة وكان يصلی عكس اتجاه القبلة لانه هو عليه الصلاة والسلام في شمال مكة وبيت المقدس في شمال المدينة فاذا اراد ان يصلی يكون ظهره للکعبه - 00:30:17

وبيت المقدس امامه فكان يصلی الى جهة بيت المقدس جلس على هذا الحال كما في الصحيحين جلس سنة واشهر وفي بعض الروايات ستة اشهر ستة عشر شهرا في بعض الروايات خمسة عشر شهرا سبعة عشر شهرا وهذا الاختلاف باختلاف طرح الكسور او حسبتها - 00:30:38

المهم انه قطعا جلس ستة واشهر وهو يصلی الى بيت المقدس وكان عليه الصلاة والسلام كثير الدعاء ان يجعل الله قبلته قبلة ابراهيم وهذا الحكم من الله جل وعلا لبيان حكمه - 00:31:04

ابتلاء للمؤمنين ليعلم من يثبت وايضا ابتلال اهل الكتاب لانهم يعلمون ان النبي يصلى اولا الى بيت المقدس ثم يصلى ثانيا الى المسجد الكعبة الى مسجد ابراهيم عليه السلام فهذه من علامات النبوة - [00:31:27](#)

فالنبي عليه الصلاة والسلام كان كثير الدعاء سنة وشهرها هذا يعطينا احنا درس بعض الناس يدعوا يوم يومين شهر شهرين يقول ما استجيب لي؟ نبيك صلى الله عليه وسلم جلس سنة او خمسة اشهر او ستة اشهر يدعو الله ان يحول قبلته الى بيت المقدس - [00:31:49](#)

او سنة واربعة اشهر هاي في سنة كاملة وهو وهو من هو مستجاب الدعوة صلوات ربي وسلامه عليه ومع ذلك الله جل وعلا الامور عنده بالمقادير بالحكم وليس الامر تؤخذ منه غالبا تعالي الله عن ذلك - [00:32:11](#)

فهو سبحانه وتعالى استجاب للنبي فقال قد نرى تقلب وجهك في السماء فلنولينك قبلة ترضاهما فولي وجهك شطر المسجد الحرام وحيثما كنتم فولوا وجوهكم ان شاء الله فجاء الامر عام فتحول - [00:32:29](#)

واول صلاة صلاتها النبي عليه الصلاة والسلام الى بيت المقدس الصحيح انه صلاة الفجر وقبل صلاة الظهر وقيل صلاة العصر واما اهل قباء فلم يعلموا بذلك الا من اليوم الثاني فجرا - [00:32:47](#)

واما اهل القبلتينبني سلمة وهي ديارهم لم يعلموا بتحول القبلة الا وهم في صلاة العصر فتحولوا وهم في الصلاة تحولوا الى جهة بيت المقدس هذا معنى قوله ووجب تحول القبلة في نصف رجب - [00:33:07](#)

ولما نعم تحول القبلة في نصف رجب فتحولوا الى البيت الحرام الى مسجد الكهف الى الكعبة النبي عليه الصلاة والسلام لما اراد بناء مسجده نحن نقطع انه عليه الصلاة والسلام لا يعمل العمل الا واحد - [00:33:27](#)

لما اراد بناء مسجده جاء في بعض الروايات وان كانت من حيث السندي فيها مقال ان جبريل عليه السلام كشف له الحجاب فرأى الكعبة امامه فوضع مسجده بحيث ان الامام يصيّب - [00:33:53](#)

يصيّب الكعبة تماما قد يكون القائد طيب كان مسجده لعكس القبلة فنقول لا ينظر لان آآ المسجد مبني هكذا والذي يصلى بيت المقدس يقف في النصف هناك. فإذا اراد ان يحول سيف هنا - [00:34:16](#)

يعني مسار واحد لكنه متعاكس فقط فلا تعارض بين هذا وبين هذه الرواية قوله في نصف رجب هذا ترجيح المصنف رحمة الله وهو الصواب وهو الصلاة فإذا قال قائل كيف - [00:34:35](#)

تقولون في السنة الثانية في رجب يعني وفي رواية الصحيح قال خمسة عشر شهرا او ستة عشر شهرا ما في تعاون لانه كما ذكرت احيانا تطرح الكسور واحيانا تبقى قال من بعد ذي العشير يا اخواني - [00:34:55](#)

يعني كان يتحول القبلة من بعد غزوة ذي العشيرة وهذه الغزوة ايضا ذهب فيها النبي عليه الصلاة والسلام ومعه بعض اصحابه بتأديب الاعراب الذين كانوا يؤذون اهل المدينة وصاروا سماع وانتشار خبر المسلمين - [00:35:13](#)

وخروجهما في بعض الغزوات كغزوة بواط وغزوة بدر وغزوة ذي العشير صار لهم سمعة وصار لهم مكانة وصار لهم هيبة بصر الاعراب يخافونهم فإذا سمعوا ان هذه العيرة التي ترعن في المكان الفلاني لاهل المدينة يتجنبون - [00:35:37](#)

ويعلمون انهم عندهم قوة ومكانة وهذه من حكم هذه الغزوات حتى وصل الخبر الى قريش. الى اهل مكة. ان المسلمين بدأوا يصلون ويحولون بي اه قوتهم وفرسانهم حول المدينة فصاروا بعد ذلك - [00:35:59](#)

لا سيما بعد غزوة بدر الاولى صاروا بعد ذلك طبعا بدر معروف هي بعيدة عن المدينة قرابة قريب تقربيا مئة وعشرين كيلو عين ماء يقال له بدر ونسب الى ذلك - [00:36:23](#)

وكان الذي يأتي من مكة لابد ان يمر على بدر لانهم يأخذون من ماء بدر ثم يتحركون. هذا الماء يكفيهم الى ان يصل الى وادي القرى ثم اذا وصل الى وادي القرى يأخذون مال حتى يصلوا الى اطراف الشعب - [00:36:39](#)

فصار اهل مكة يحتاطون اذا صيروا قافلة يسيرون معها بعض الفرسان او يسيرون معه بعض العبيد للحماية او بعض الخفاره للحفظ وخوفهم من اهل المدينة من المسلمين فكان ذي العشير بعد آآ كان ذي العشير قبل تحول القبلة. من بعد ذي العشير يا اخوان - [00:36:49](#)

وفرض شهر الصوم في شعبان باتفاق العلماء لا خلاف بينهم ان الصوم والزكاة الصوم والزكاة فرضتا في السنة التالية الصوم والزكاة بالهيئة التي نحن نعلمها ونراها فرضتا في السنة الثانية - 00:37:30

فان قال قائل لكننا نرى في ايات الكتاب ذكرى الصوم وذكرى الزكاة قبل الهجرة. فالجواب انها كالصلوة. الصلاة كانت موجودة قبل فرض الخمس والزكاة كانت موجودة قبل الفرض الهيئة المعينة والصفة المعينة التي نحن نعلمها وندرسها ونعمل بها - 00:37:54
الصوم كان مفروضا عليهم كانوا يصومون لكن هل يصومون عاشوراء او يصومون ايام معينة؟ كان موجود لكن لم يكن شهر رمضان واجبا عليهم الذي فرض بالاتفاق من الصيام والزكاة هو الصوم الذي نحن نصومه في شهر رمضان شهرا كاملا والزكاة التي نحن نخرجها الواجب في اموالنا - 00:38:23

سواء كانت ذهب له فضة او ما قام مقام امه او الزروع او الشمار او بهائم الانعام الى اخره اذا معنى قوله وفرض شهر الصوم في شعبان هاي الدقة من المصنف - 00:38:53

يعني مو الصوم فرض الصوم قد يكون مفروظ قبل هذا. ولذلك كان النبي عليه الصلاة والسلام واصحابه يصومون عاشوراء فرضا قبل لان هذا كان من باقي دين ابراهيم عليه السلام. وكان الجاهليون يصومون عاشوراء - 00:39:07
ترى بعض الناس يظن ان المشركين ما عندهم صلاة ولا زكاة صدقات ولا صوم هذا غير صحيح. عندهم حج وعندهم عمرة وعندهم اللي يقرأ كتبهم واسعارهم يعرف عندهم الصوم عندهم صلاة وعندهم زكاة وعندهم عمرة وعندهم حق - 00:39:25
ليش مشركين ما يخلصون لله عز وجل ما يخلصون لله وهذا معنى وما اكثرهم لله الا وهم مشركون يعتمرون لله ثم يعتمرون لغير الله يعني مثل بعض المسلمين اليوم يشد رحله ويذهب الى بيت الله ويطوف ثم يحج ويعتمر اذا انتهى من هذا يقول له روح عند قبر - 00:39:46

سيدي فلان اروح عند قبر فلان يا سيدي مدد يا كذا. وقع في الشرك الاكبر. هذا نفس عمل المشركين. لا فرق ولذلك الذي لا يقرأ في تاريخ اه المشركين قبل الاسلام لم يفهم حقيقة الاسلام - 00:40:09

وانا انصحكم بقراءة كتاب الاصنام للتعالب فانه كتاب يبين لك ما كان عليه المشركون كتاب الاصنام عندك كتاب لطيف جدا يبين ماذا كانوا يفعلون؟ عند اصنامهم واوثانهم سلم يسمعه من من بيده كما يصنع الوثناني اليوم القبر بيدي لا فرق - 00:40:26
لذلك هذه القضايا مهمة وفرض شهر الصوم في شعبان ففرض الله شهر رمضان ان يصومه المسلمين. فاصحنه النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه من الواجبين والانصار فاول رمضان صياما انما كان في السنة الثانية من هجرة النبي صلى الله عليه وسلم - 00:40:49

وقوله هو الغزوة الكبرى التي بادر في الصوم في سابع عشر الشهرين وهذا ايضا بالاتفاق. ان غزوة بدر كان في رمضان لكن اختلفوا في اي يوم وفي اي السابع عشر او الحادي والعشرين او الثالث والعشرين او العشر الاول اختلفوا في ذلك - 00:41:11
لكنهم يعني جماهير المؤرخين اختاروا ان غزوة بدر الكبرى كانت في السنة الثانية في اليوم السابع عشر من رمضان وقد ذكر الله عز جل هذه الغزوة وسمها بيوم الفرقان. يوم التقى الجماعان كما في اية سورة الانفال - 00:41:36

والغزوة الكبرى التي بادر ببدر كما سبقت ذكرت موضع ماء عين قريب من رابع عن المدينة حوالي عشرين ومية كيلو على الطريق السعي من المدينة الى ناحية راغب - 00:42:01

قال من بعد بدر بليلي ووجبت فيه زكاة الفطر من بعد بدر بليلي عشر زكاة الفطر بالاتفاق. ايضا فرضت في السنة الثانية من الهجرة ووجبت فيه اي في اه شهر رمضان من السنة الثانية - 00:42:19

فيه اي في شهر رمضان من السنة الثانية. زكاة الفطر من بعد بدر بليلي عشر وفي زكاة المال خلف فادر وماتت ابنة النبي البكري طبعا هل زكاة المال فرضت في السنة الثانية؟ هذا هو الراجح - 00:42:41

ولكن فيه خلاف محكي. ولذلك قال وفي زكاة المال خلف فادر قنفذ يعني اختلاف واقع والراجح انها في السنة الثانية والراجح انها

في السنة الثانية عن الهيئة والصورة التي نحن نعلمها الان - 00:43:01

وماتت ابنة النبي البلد عثمان رضي الله عنه لم يشهد غزوة بدر والسبب في ذلك ان زوجته رقية كانت مريضة فالنبي عليه الصلاة والسلام امره بان يقيم عندها وما عندها احد - 00:43:20

وعثمان هاجر ما عنده لا احد عساس يوكله يقوم معه فامرها النبي عليه الصلاة والسلام ان يبقى في المدينة وفي بقائه في المدينة فوائد منها انه كان شبيه الامير في المدينة - 00:43:42

كما بقي علي رضي الله عنه في المدينة في غزوة تبوك ثم بقي لاجل تمريض رقية ولذلك النبي عليه الصلاة والسلام ضرب له سهما في غزوة بدر هو الوحيد من الذين لم يخرجوا وضرب لهم بسهم - 00:44:01

لماذا ضرب له بسهم؟ لانه جلس بامر النبي عليه الصلاة والسلام وماتت ابنة النبي البري رقية كل بنات النبي صلى الله عليه وسلم بارات الكبرى زينب ثم رقية على الترتيب العمري - 00:44:19

وعلى الراجح ام كلثوم ثم فاطمة والمصنف رجح العكس لو تذكرون جعل زينب الاولى ثم رقية ثم فاطمة ثم ام كلثوم قال وماتت ابنة النبي البري رقية قبل رجوع السهو - 00:44:39

قبل ان يرجع النبي عليه الصلاة والسلام من الغزوة وقبل وصوله الى المدينة كانت رقية قد ماتت وقام عثمان رضي الله عنه بدفنها فما نفظوا على ايديهم التراب الا وقد وصل جيش المسلمين - 00:44:58

ففرح المسلمون بالنصر وحزنوا بموت ابنة النبي صلى الله عليه وسلم رقية رضي الله عنها عثمان رضي الله تعالى عنه قال وعرس الطهر يعني في نفسه السنة بعد من غزوة بدر - 00:45:14

كانت عرس فاطمة رضي الله عنها متى خطبها علي؟ الصحيح انه خطبها في السنة الاولى الصحيح انه خطبها في السنة الاولى لكن ما استطاع الدخول عليها لعدم امتلاكه المال. لكن في غزوة بدر امتلك ماله - 00:45:38

حتى انه اعد ناقتين لاجل هذه الوليمة. وليمة العرس فكانت العرس في السنة الثانية بالاتفاق. بعد غزوة بدر وهذا هو الصواب واخطأ من ظن ان العرس كان في السنة الاولى - 00:46:01

قال وعرس الطهر فاطمة تن طبعا فاطمة الاصل انها ممنوعة من الصرف لكنها صرف لاجل الوزن. فاطمة على علي القدر واسلم العباس بعد الاسر النبي عليه الصلاة والسلام وافق على زواج فاطمة في السنة الثانية - 00:46:21

على علي وهو ابن ابي طالب علي القدر عثمان هو ابن عفان علي بن ابي طالب والنبي عليه الصلاة والسلام علي بن ابي طالب من جهة وعثمان بن عفان من جهة يلتقطون في الرابع يلتقطون. وذلك هم ابناء عموم - 00:46:47

وبنو امية وبنو العباس ابناء عمومة لان عثمان بن عبد مناف ابني عبد الشمس عثمان ابن عفان ابن عبد مناف فيلتقي مع النبي صلى الله عليه وسلم في عبد مناف - 00:47:07

النبي صلى الله عليه وسلم ابن عبد الله ابن عبد المطلب ها ابن هاشم ابن عبد مناف فيلتقطون في الجد الخامس وهكذا معاوية بن ابي شفيعة يلتقي مع النبي صلى الله عليه وسلم بالجدة الخامس - 00:47:24

ومن هنا تفهم معنى قول الحسين لما حاصره القتلة قال ذروني اذهب الى ابن عمي يزيد كيف يكون ابن عمه من هذه الجهة لانه في عم الوالد ابن عمك ابن عم جدك ابن عمك هذا معناه - 00:47:39

قال فاطمة على علي القدر ولا شك ان عليه قدره عالي وعثمان قدره اعلى واسلم العباس بعد الاسر تعلمون انه في غزوة بدر قتل من المشركين سبعون من صناديده وبشر منهم سبعون ومن الاسرى كان العباس - 00:47:55

والعباس يقول المؤرخون انه كان قد اسلم واخفى اسلام وخشيته ان لم يخرج ان يقتضي امره فبحل بماله وظن ولم يظهر الاسلام فلما اسر قالوا انه قال للنبي عليه الصلاة والسلام اني امرؤ مسلم - 00:48:20

قال لو كان هذا قبل اسرك قبلنا منك اما الان فلا يعني الان تدعى انك مسلم ما يجعلك هذا ان يذهب المال الذي اسرك هدرا تفendi بنفسك فان كنت صادقا في اسلامك فلن يضرك ذهاب المال يعوضك الله خيرا. ولهذا قال الله جل وعلا يا ايها النبي قل لمن في

ايديكم من الاسرى - 00:48:42

هاه ان يعلم الله في قلوبكم خيرا خيرا فسر بالاسلام. يعلم الله في قلوبكم خيرا يؤتكم خيرا مما اخذ منه فهذا معنى قوله واسلم العباس بعد الاسر - 00:49:10

اي اظهر الاسلام هذا معنى اسلم يعني اظهر الاسلام فرجع الى مكة وهو مظهر الاسلام للمسلمين دون اهل مكة ها حتى لمكة لا يعلمون باسلام الله وانما دار الاسلام للمسلمين. وقال لهم انا مسلم وانا هيبة نصح لكم اقيموا في مكة امره النبي عليه السلام يبقى - 00:49:27

حتى يدفع اليه بالاخبار حتى يدفع اليه بلا خوف قال وقين قاع غزوهم في الاثر يعني في اثر غزوة بدر كان غزوةبني قيلقاء وذكر بعض المؤرخين ان غزو غزوةبني قين يقع - 00:49:53

المدينة كان فيها ثلاثة قبائل كبيرة من اليهود فيها بنو قينقاع وبنو النظير وبنو قريطة ثلاثة قبائل ثلاثة قبائل كبيرة و هؤلاء الذين عاهدهم النبي عليه الصلاة والسلام كان من ضمن المعاهدات ان لا يغفروا ذمة مسلم - 00:50:13

وان لا يكيدوا للمسلمين وبنوا القيليقاع على وجه الخصوص كادوا للنبي عليه الصلاة والسلام حتى حاولوا مرتين قتل النبي عليه الصلاة والسلام في المرة الاولى عفا عنهم النبي عليه الصلاة والسلام - 00:50:38

وادعوا ان ذلك انما كان فعل السفهاءهم ولم يعلم به حكامهم في المرة الثانية كان في بيت كبرائهم فلما ارادوا يقال رحى عليه اوحي الله اليه فخرج النبي عليه الصلاة والسلام من بينهم ثم تجهز لغزوهم - 00:50:55

فجل المؤرخين انها كانت في غزوة انها كانت في السنة الثانية. والمصنف رجح ان في السنة الثانية وقين قاعة غزوهم في الاثر يعني بعد بدر الكبرى وبعده ضحى يوم عيد النحر - 00:51:15

يعني ان الله اوجب وسن اوجب على قول من يرى الوجوب وسن على قول من يرى السننية اوجب الله على المسلمين ان يضحيوا اذا في السنة الثانية ايضا لو قال في قائل متى اوجب الله الاضحية؟ تقول في السنة الثانية - 00:51:34

وبعده ضحى يوم عيد النحر فيكون هذا اول الاضحى في الاسلام فيه ذبح ثم قال وغزوة السويف ثم قرقرة وهو الغزو في الثالثة المشتهرة او ذكر المصنف ورجح ان غزوة السويف - 00:51:56

وغزوة القرقرة او غزوة ذات القرقر كل الغزوتين كانتا في السنة التالية هذا ترجيح المصنف رحمه الله ولعلنا نكتفي بهذا ونتكلم بعد ذلك عما آآيذكره في السنة الثالثة وصلى الله على نبينا محمد - 00:52:16

وعلى الله وصحابه اجمعين. انا متاخر وبعد اخركم زيادة ما يصير اذا احد عنده سؤال خلنا واياك قوة وطنية نعم في نعم هذه اخوة ما يمكن لنا قال لوط عليه السلام قال الله عن لوط عليه السلام قال لهم اخوه لوط - 00:52:36

طيب لوط ما هو مناسبه ليش الله قال عنه مخطوب ها هل له من نفسبني سود ولا هو ابن عم ابراهيم؟ جاوب. جزاكم الله خير. طيب الاخ ابراهيم. من وين جو - 00:53:16

في فلسطين. ما له بينهم اي نساء. فلما قال قال اخوه ما تجد اخوة اخرى الا اخوة يسميه بعض العلماء مكانية. مكانية في عرفنا يسمى الاخوة الوطنية السابقين اخوة مكانية - 00:53:32

فيخل من هذا الحي لما قال الله عز وجل عنه قال مقوم هود طالما اخوه صالح انا اخوه شعيب صح هل يمكن للرجل ان يكون اخا لكل القبيلة مستحيل ان يكون اخا لكل القبيلة - 00:53:56

لابد ان يكون في القبيلة بل ليس اخا له اذا ما اطلق اخوه؟ عنه جوابه اما ان يقول الاخوة المكانية واما ان يقال من باب الغلة من باب الغلة لانه يمكن اخا لاكثرهم وان لم يكن اخا لكلاهم. نعم - 00:54:17

تفضل. احسن الله اليكم. التكرر في اللقاء الماضي ان هناك خلاف في احاديث شق صدر النبي صلى الله عليه وسلم. التاريخ فانا يمكن الجمع بين القولين بان الحديثة حدثت للنبي صلى الله عليه وسلم مرتين؟ نعم هل ذكره الحافظ ابن كثير - 00:54:35

ذكر الحافظ ابن كثير رحمه الله ان الروايات التي فيها ان النبي عليه الصلاة والسلام شق صدره وهو في السنة الثانية وفي الرابعة

قال لانه فعل به مرتين لكن هذا يحتاج الى دليل - 00:54:52

سبحانك اللهم وبحمدك - 00:55:09